بسم الله الرحمن الرحيم

الاستقلالية في تعلم اللغة الثانية
إدارة المصادر

تحرير

Miroslaw Pawlak
Anna Mystkowska-Wiertelak
Jakub Bielak

ترجمة

أ.د. إبراهيم بن رافع القرني

أستاذ مشارك من قسم اللغة الإنجليزية – كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ المملكة العربية السعودية

ح دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤١هـ (٢٠١٩م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بافلاك، ميروسلوف.

الاستقلالية في تعلم اللغة الثانية: إدارة المصادر./ ميروسلوف بافلاك؛ إبراهيم رافع القرني – الرياض، ١٤٤٠هـ

٣٢٧ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١ – ٧٥٢– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

١ – اللغات– تعليم أ. إبراهيم رافع (مترجم) ب. العنوان

ديوي ٧, ٤٠٠ ٨٩٤٣/ ١٤٤٠

رقم الإيداع: ٨٩٤٣/ ١٤٤٠

ردمك: ١ – ٧٥٢– ٥٠٧ – ٦٠٣ – ٩٧٨

هذه ترجمة عربية محكمة صادرة عن مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

AUTONOMY IN SECOND LANGUAGE LEARNING:
MANAGING THE RESOURCES
By: Miroslaw Pawlak, Anna Mystkowska-Wiertelak, Jakub Bielak (Editors)
© 2016 Springer International Publishing Switzerland 2017
وقد وافق المجلس العلمي على نشرها في اجتماعه السادس عشر للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ المنعقد بتاريخ ١٨/ ٧/ ١٤٤٠هـ الموافق ٢٥/ ٣/ ٢٠١٩م.

جميع حقوق النشر محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من دار جامعة الملك سعود للنشر.

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

مقدمة المترجم

تؤكد د. سابيثا نجيب Sabitha Najeeb (٢٠١٣) على حقيقة كون تعلم اللغة جهداً مستمراً مدى الحياة؛ ولا تقتصر على الفصول الدراسية فحسب (ص. ١٢٣٨)؛ أي أن التعلم لابد أن يحدث داخل وخارج الفصل الدراسي، ومن هنا تبرز الاستقلالية كمفهوم أساسي في تعلم اللغة، ولقد زاد مؤخراً الاهتمام بالاستقلالية في تعليم وتعلم اللغة في إطارها النظري والتطبيقي (Benson , 2007, p. 21)، ويعرف هوليك Holec (١٩٨١) الاستقلالية على أنها "قدرة الفرد على تحمل مسؤولية تعلمه" (ص ٣٠)، ودائماً ما ترتبط الاستقلالية بالمسؤولية في أدبيات تعلم اللغة الثانية/ أو الأجنبية.

كما ترتبط الاستقلالية بالمنهج التواصلي في التعليم؛ وهو المنهج الذي يراه كثير من الباحثين أرضية مشتركة لكثير من الأساليب الحديثة في تعليم اللغة. يرى هذا المنهج في الاستقلالية ضمانةً للتطور الفعال لتعلم اللغة الثانية (Chitashvili , 2007, p. 17)، ويرى ليتل Little (٢٠٠٣) أن هناك سببان لأهمية الاستقلالية ودورها في تعلم اللغة الثانية؛ أولهما أنها تفيد في جعل التعلم أكثر فعالية وشخصيّ ومركز؛ وثانيهما إسهامها الفعال في حل مشكلة نقص دافعية المتعلم لتعلم اللغة. يتضح من هنا أهمية الاستقلالية في تعليم وتعلم اللغة.

المنهج الذي استخدمته كمترجم في ترجمة الكتاب كان البداية بترجمة المصطلحات المفتاحية وتثبيتها قبل البدء بترجمة النص. وقد اعتمدت على المراجع العلمية والقواميس المتخصصة في ترجمة المصطلحات. كما لجأت للحواشي السفلية footnotes لشرح المصطلحات المهمة للقارئ مثل "اللغة الوسيطة" interlanguage ، كما لجأت للحواشي لشرح مبررات اختيار ترجمة مختلفة لنفس المصطلح مثل "التعليم والتدريس" كمكافئ لـ teaching بحسب مقتضى الحال كالسياق والمتلازمات اللفظية. وأخيراً لم يضع المؤلف فصول الكتاب مرتبة بأرقام ترتيبية؛ فقمت بذلك تيسيراً على القارئ.

المترجم

مقدمة المحررين

لا يختلف اثنان على فرضية أن الاستقلالية Autonomy سمة منشودة ينبغي أن تتوفر لدى كل من متعلمي اللغات الأجنبية ومعلميها، بل إنها في حالة المتعلمين ربما تكون حلما يتمناه معظم المعلمين، على الأقل أولئك الذين يخلصون في عملهم حق الإخلاص، إذ يتمنى هؤلاء المعلمون أن تتاح لهم الفرصة للعمل مع طلاب لديهم الاستعداد للقيام بأكثر مما يطلب منهم في المقرر الدراسي، ويخصصوا الوقت لتعلم اللغة المستهدفة خارج المدرسة، ولديهم القدرة على التعرف على جوانب قوتهم وضعفهم، ويحرصون على البحث عن مواد إضافية وفرص للممارسة، ويعتمدون على إستراتيجيات تعلم مناسبة،؛ إذ يسهم ذلك كله في تعزيز فرص نجاحهم. ومع أن هذا النجاح يتوقف في معظمه على مدى دافعية الطلاب، فإنهم- لا ريب- يفضلون المعلمين الذين لا يتقيدون باتباع الكتاب الدراسي بحذافيره ولا التوجيهات المقدمة في دليل المعلم، ويبثون الإبداع، ويتطلعون دوما إلى موضوعات ومهام ملهمة، ولديهم القدرة على نقل حماسهم للمتعلمين. من سوء الطالع أن المتعلمين والمعلمين من هذا النوع لا يصادفوننا كثيرا، أيا كان السياق الذي يتم فيه تعليم اللغة الأجنبية، ومرد ذلك أن الكثير من الممارسين يقعون تحت وطأة الأعباء التدريسية الثقيلة والواجبات الإدارية وأهداف المنهج ومتطلبات الامتحانات وتوقعات أولياء الأمور، فضلا عن ضآلة الوقت الصفي، ولذا نجد معظم الممارسين يؤثْرون السلامة بالتركيز على المادة الواجب تغطيتها. وفي هذه الحالة، يتبنى المتعلمون مدخلا مماثلا، إذ يكونوا هم أيضا مثقلين بالعديد من الالتزامات، من أثقلها الامتحانات النهائية التي تلوح دائما في الأفق على نحو يحبط إظهار الاستقلالية، لا سيما إن لم تكن اللغة الأجنبية أولويتهم الأولى.

بالنظر إلى هذه الحقائق، تبرز الحاجة لاتخاذ إجراءات، مهما كانت متواضعة، من شأنها أن تشجع قدرا من الاستقلالية في فصول اللغة، وأن يقتنع المعلمون بقيمتها للطلاب ولأنفسهم؛ إذ من الواضح أن ذلك القدر من الاستقلالية لن يتأتى دون تلك القناعة من جانب المعلمين. وذلك هو الاتجاه المُتَّبَع في

الكتاب الحالي الذي يجمع أوراقا بحثية تستهدف تنمية الاستقلالية لدى كل من المتعلمين والمعلمين. ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب، يضم كل منها مقالات تتناول جوانب مختلفة من الاستقلالية في تعلم اللغة الأجنبية وتعليمها. جاء الباب الأول بعنوان "تنمية استقلالية المتعلم"، واشتمل سبع أوراق بحثية تركز على الأساليب والمهام والمصادر المختلفة التي يمكن توظيفها لتعزيز استقلالية المتعلم، في التعلم بوجه عام، وتحديدا في اللغة المستهدفة كنظام فرعي وفي التقييم. أما الباب الثاني المعنون "إستراتيجيات تعلم اللغة"، فيضم ورقتين تتناولان العلاقة بين استخدام الإستراتيجيات والذكاء، فضلا عن فوائد التعليم القائم على الإستراتيجيات في مجال المفردات. وأخيرا، يقدم الباب الثالث المعنون بـ "استقلالية المعلم" أوراقا بحثية حول معلمي ما قبل الخدمة، تركز على تصوراتهم للاستقلالية، وتنمية الهويات المستقلة، والصلة بين الاستقلالية ومفهوم الوعي اللغوي الناقد. وكلنا ثقة أن المقالات الواردة في هذا الكتاب ستكون مصدر إلهام وتأمل للباحثين المهتمين بتقصي الجوانب المختلفة للاستقلالية في تعليم اللغة الأجنبية، ولطلاب الماجستير والدكتوراه الذين يعملون في أطروحات تتناول التعلم المستقل، وللممارسين الراغبين في ابتكار طرق لتشجيع درجة من استقلالية المتعلم في فصولهم.

المحررين

المحتويات

التعريف بالمترجم ..... هـ
مقدمة المترجم ..... ز
المحررون والمشاركون ..... ط
مقدمة المحررين ..... س
الباب الأول: تنمية استقلالية المتعلم ١
الفصل الأول: دور الاستقلالية في تعلم نحو اللغة الأجنبية وتعليمه، ميروسلوف بافلاك ٣
الفصل الثاني: سجل وضع الأهداف كأداة لتشجيع استقلالية المتعلم، آنا كليماس ٢٧
الفصل الثالث: المحاكاة كإستراتيجية لتعزيز استقلالية المتعلم في تنمية الكفاءة التواصلية في اللغة الإنجليزية للأغراض الخاصة، زدينكا شورموفا ٤٥
الفصل الرابع: تنمية الكفاءة التعددية الثقافية لدى المتعلمين من خلال التعلم المستقل، باول سوبكوفياك ٦٥
الفصل الخامس: التعليم من أجل استقلالية المتعلم في التربية المبكرة، مغدلينا فافاجنياك سليفسكا ٨٧
الفصل السادس: استقلالية المتعلم: دور المواد التعليمية في تشجيع التقييم الذاتي، هالينا فيزنيفيسكا ١١١
الفصل السابع: اختبارات المفردات التي ينتجها الطلاب كطريقة لتعزيز الاستقلالية، ألكسندرا يانكوفسكا، ميخال يانكوفسكي ١٢٩

الباب الثاني: إستراتيجيات تعلم اللغة **١٦١**
الفصل الثامن: تقصي العلاقة بين الذكاء واستخدام إستراتيجيات تعلم اللغة، لاريسا جغجفسكا..... ١٦٣
الفصل التاسع: تنمية استقلالية المتعلم من خلال التدريب على إستراتيجيات المفردات، ماريا بيلار أوجستن لاك، أندريس كانجا ألونسو..... ١٩١
الباب الثالث: استقلالية المعلم **٢١٥**
الفصل العاشر: تصورات معلمي ما قبل الخدمة لاستقلالية المعلم، دانوتا جابريس باركر . ٢١٧
الفصل الحادي عشر: الذوات الممكنة والهوية المستقلة لدى الطلاب المعلمين، دوروتا فيربينسكا..... ٢٤١
الفصل الثاني عشر: الاستقلالية اللغوية بالاستعانة بمفهوم الوعي اللغوي الناقد: مقترح عملي لتقييم الاستقلالية السياسية لدى الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية، هدريان لانكيفيتش..... ٢٦٥
ثبت المصطلحات **٢٨٧**
أولا: عربي- إنجليزي..... ٢٨٧
ثانيا: إنجليزي – عربي..... ٣٠٣
كشاف الموضوعات **٣١٩**